

تفسير الصافي

(329) □ العترة على سائر الناس فقال أبو الحسن (عليه السلام) ان □ تعالى ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون أين ذلك من كتاب □ فقال له الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى ان □ اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين. والقمي قال العالم (عليه السلام) نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد صلوات □ عليهم على العالمين فاسقطوا آل محمد (عليهم السلام) من الكتاب. والعياشي عن الصادق (عليه السلام) قال وآل محمد كانت فمحوها. وفي المجمع وفي قراءة اهل البيت وآل محمد صلوات □ عليهم على العالمين وقالوا ايضا ان آل ابراهيم (عليهم السلام) هم آل محمد صلوات □ عليهم الذين هم أهله ويجب أن يكون الذين اصطفاهم □ تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لأنه سبحانه لا يختار ولا يصطفى الا من كان كذلك انتهى كلامه. أقول: وعلى هذه القراءة يكون من قبيل عطف الخاص على العام كعطف آل عمران بكلا معنييه على آل ابراهيم (عليهم السلام). وفي المعاني عن الصادق (عليه السلام) انه سئل عن معنى آل محمد (عليهم السلام) فقال آل محمد صلوات □ عليهم من حرم □ عز وجل على محمد (صلى □ عليه وآله وسلم) نكاحه. وعنه (عليه السلام) ان آل محمد صلوات □ عليهم ذريته وأهل بيته الأئمة الأوصياء وعتريته أصحاب العباء وامته المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند □ المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب □ وعتريته أهل بيته الذين اذهب □ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهم الخليفتان على الأمة بعده. (34) ذرية بعضها من بعض الذرية يقع على الواحد والجمع يعني انهم ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعبة من بعض.